

Distr.: General  
14 July 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة



## مجلس حقوق الإنسان

الدورة الحادية والخمسون

البندان 2 و3 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية كافة حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

## الآثار المترتبة على جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في مجال حقوق الإنسان بالنسبة للشباب

### تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

#### موجز

أعدت هذه الدراسة وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان 12/48 الذي طلب فيه المجلس إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تجري دراسة مفصلة عن سبل التخفيف من أثر الجائحة العالمية على حقوق الإنسان بالنسبة للشباب بغية عرضها على المجلس في دورته الحادية والخمسين. وتسلط الدراسة الضوء على الحواجز النظامية التي تحول دون إعمال حقوق الإنسان للشباب، لا سيما فيما يتعلق بالتعليم والعمل والضمان الاجتماعي والصحة والمشاركة في مواجهة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويتضمن التقرير توصيات بأن تعتمد الدول نهجاً يركز على الشباب ويقوم على حقوق الإنسان من أجل التعافي من كوفيد-19 وأن تنفذ بالشراكة مع الشباب، وأن تعمّم الدول وكيانات الأمم المتحدة مراعاة حقوق الشباب حتى يتمكن الشباب من التمتع الكامل بحقوق الإنسان المكفولة لهم.



الرجاء إعادة الاستعمال

## أولاً - مقدمة

1- طلب مجلس حقوق الإنسان، في قراره 12/48، إلى المفوضة السامية لحقوق الإنسان أن تجري دراسة مفصلة بشأن سبل تخفيف أثر الجائحة العالمية على حقوق الإنسان فيما يتعلق بالشباب، بما في ذلك تحديد حالات التمييز ضد الشباب، ولا سيما الشباب والفتيات، في ممارسة حقوق الإنسان المكفولة لهم، مع إبراز مساهمة الشباب في أعمال حقوق الإنسان في المجتمع خلال الجائحة، وذلك بالتشاور مع الدول والجهات المعنية ذات الصلة، بما فيها وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، وهيئات المعاهدات، والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني والجهات الممثلة لمنظمات الشباب، وأخذ آرائها في الاعتبار، وأن تقدم هذه الدراسة إلى المجلس لينظر فيها في دورته الحادية والخمسين.

2- وعملاً بذلك الطلب، التمتت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان المساهمات وتلقت 61 رداً من الدول والمنظمات الإقليمية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وكيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني ومنظمات الشباب<sup>(1)</sup>. ووردت أيضاً مساهمات خلال ست مشاورات للشباب عقدتها المكاتب القطرية والإقليمية للمفوضية في أيار/مايو وحزيران/يونيه 2022 بشأن حقوق الشباب.

3- وتستند هذه الدراسة إلى تقارير المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن الشباب وحقوق الإنسان<sup>(2)</sup> وأثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على التمتع بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم<sup>(3)</sup>، وبيان شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة بشأن الشباب وكوفيد-19<sup>(4)</sup>، وإرشادات المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن كوفيد-19<sup>(5)</sup>، وتقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن الحلقة الدراسية التي عقدت بين الدورات بشأن تحديات الشباب وفرصهم في مجال حقوق الإنسان، التي نظمتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان في 2021<sup>(6)</sup>.

## ثانياً - الشباب وحقوق الإنسان في سياق جائحة كوفيد-19

4- أثرت تدابير التصدي للجائحة بشكل سلبي على حقوق الإنسان للشباب بطرق متعددة ومتقاطعة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب اجتماعية اقتصادية ونفسية كبيرة على الشباب، وأدت أيضاً إلى تفاقم أوجه عدم المساواة، بما في ذلك فيما بين الشباب. وهي تشكل مخاطر كبيرة وطويلة الأجل على حقوق الإنسان للشباب وعلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما فيما يتعلق بالتعليم والعمل والضمان الاجتماعي والصحة والمشاركة.

(1) جميع الأوراق المقّمة متاحة على <https://www.ohchr.org/en/documents/thematic-reports/ahrc5119-human-rights-implications-covid-19-pandemic-young-people>

(2) [.A/HRC/39/33](https://www.ohchr.org/en/documents/thematic-reports/ahrc3933)

(3) [.A/HRC/46/19](https://www.ohchr.org/en/documents/thematic-reports/ahrc4619)

(4) انظر <https://www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/inter-agency-statement-youth-and-covid-19>

(5) انظر <https://www.ohchr.org/en/covid-19/covid-19-guidance#:~:text=With%20regard%20to%20COVID>

(6) <https://www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/covid-19-and-womens-human-rights-guidance>

(6) [.A/HRC/49/32](https://www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/covid-19-and-womens-human-rights-guidance)

5- وقد غيرت الجائحة بشكل جذري نمط عيش الشباب في كل العالم وكيفية حصولهم على التعليم والفرص وسبل العيش. ومع أن التحديات التي يواجهها الشباب متباينة على أرض الواقع وتختلف حسب سياقاتهم الخاصة، يشعر العديد من الشباب في جميع أنحاء العالم بأن النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الراهنة على جميع المستويات تتجاهل تجاربهم المعيشية ولا تُعدّهم لمستقبلهم أو تراعيه بشكل كاف.

6- وخلصت الدراسة الاستقصائية العالمية بشأن الشباب وكوفيد-19، التي أجرتها منظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وشركاء آخرون في المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، إلى أنه قد كان للجائحة أثر منهجي وعميق وغير متناسب على الشباب، ولا سيما الشابات والشباب الأصغر سناً والشباب في البلدان المتدنية الدخل<sup>(7)</sup>.

7- ولم تؤثر الجائحة على جميع الشباب بشكل متساوٍ. فقد زادت من أوجه عدم المساواة بينهم وعرضت الشباب في أوضاع هشة، الذين يواجهون أصلاً حواجز إضافية تحول دون تمتعهم بحقوق الإنسان ويعانون أشكالاً متعددة من التمييز، لمخاطر أكبر بانتهاك حقوقهم.. ومن بينهم شابات وفتيات؛ وشباب ذوو إعاقة؛ وشباب متأثرون بالنزاع؛ وطالبون للجوء ومشردون داخلياً ومهاجرون ولاجنون من الشباب؛ وشباب خارجون من دائرة الرعاية المجتمعية؛ وشباب مخالفون للقانون؛ ومثليات ومثليون ومزدوجو ميل جنسي ومغايرو هوية جنسانية وحاملو صفات الجنسين من الشباب؛ وشباب من أبناء الشعوب الأصلية؛ وشباب قاطنون في المناطق الريفية، من بين آخرين. ويهدد التوقف عن التعليم والعمل بتفاقم أوجه عدم المساواة في صفوف الشباب. والشباب الحاصلون على تعليم ثانوي أدنى هم أكثر عرضة بثلاث مرات لعدم الالتحاق بالعمل أو التعليم أو التدريب مقارنة بأولئك الحاصلين على شهادة جامعية، مما يؤثر على فرص العمل والدخل في المستقبل<sup>(8)</sup>.

8- وفي الوقت نفسه، كانت الجائحة مناسبة أظهر فيه الشباب من جديد قدراتهم القيادية في الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية الآخرين والدعوة إلى التغيير. وتبين دعوة الأمين العام إلى العمل من أجل حقوق الإنسان أن الشباب شركاء رئيسيون في إعمال حقوق الإنسان<sup>(9)</sup>. وقد تجلت هذه المشاركة في الحركات الشبابية من أجل معالجة النزاعات وتغير المناخ وآثار الأزمات الاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي والفقر.

9- وطوال فترة الجائحة، دعم الشباب تدابير الصحة العامة للحد من انتشار الفيروس وتطعيم السكان، وساهموا في الجهود المبذولة لمكافحة المعلومات المغلوطة وتشجيع الدعم المقدم لتدابير مواجهة الجائحة. وقد انخرط الشباب في جميع أنحاء العالم في عمل المبادرات التي تقودها الدول ويقودها الشباب، بما فيها مبادرات إنكاء الوعي، ومساعدة الفئات السكانية الضعيفة، وشاركوا فيها بوصفهم عاملين في مجال الرعاية الصحية وعاملين أساسيين وعلماء ومنظمي مشاريع<sup>(10)</sup>. وقد عملوا على التخفيف من الآثار المتنوعة التي ترتبت على الجائحة في مجال حقوق الإنسان، بما فيها التمييز وانعدام الأمن الغذائي والفقر وزيادة أوجه عدم المساواة، ومعالجتها<sup>(11)</sup>.

(7) منظمة العمل الدولية، الشباب وكوفيد-19: الآثار على الوظائف والتعليم والحقوق والسلامة العقلية (جنيف، منظمة العمل الدولية، 2020).

(8) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "الشباب وكوفيد-19: التصدي له والتعافي منه والقدرة على مجابهته"، 11 حزيران/يونيه 2020.

(9) انظر: <https://www.un.org/en/content/action-for-human-rights/index.shtml>.

(10) انظر - <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-03/SG-Report-Socio-Economic-Impact-of-Covid19.pdf>.

(11) انظر - <https://www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2020/04/YOUTH-FLASH-Special-issue-on-COVID-19-1.pdf>.

## ثالثاً - الإطار القانوني والمؤسسي المتعلق بالشباب في سياق جائحة كوفيد-19

- 10- لا يوجد تعريف متسق لمصطلح "الشباب". وجرت العادة في الأمم المتحدة، على استخدام الفئة العمرية من 15 إلى 24 سنة مرجعاً في بعض السياقات، ولكن تعريف الشباب متباين على نطاق كيانات الأمم المتحدة وفيما بينها. وهو متباين أيضاً على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني فيما بين الاتفاقيات والاتفاقات والجهات المعنية<sup>(12)</sup>.
- 11- والشباب فترة انتقال من التبعية إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وتحدث في أوقات مختلفة فيما يتعلق بمختلف الحقوق، مثل الحق في التعليم والعمل والصحة الجنسية والإنجابية. وكذلك، يؤثر السياق الاجتماعي الاقتصادي والثقافي والعمر وطور النمو على تجارب الشباب وما يواجهونه من تحديات<sup>(13)</sup>.
- 12- وتشير حقوق الإنسان للشباب إلى تمتع الشباب تمتعاً كاملاً بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. وتطبق جميع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان على الشباب<sup>(14)</sup>.
- 13- ومع أن الإطار الدولي لحقوق الإنسان يوفر حماية شاملة لحقوق الإنسان، لا يزال الشباب يواجهون تحديات تعرقل تمتعهم بحقوق الإنسان، الأمر الذي فاقمته الجائحة. وتوجد صكوك متعلقة بحقوق الإنسان مكرسة للشباب وإرشادات بشأن حقوق الإنسان للشباب على الصعيد الإقليمي. ومع ذلك، لا يوجد صك عالمي متعلق بحقوق الإنسان مكرس لحقوق الشباب، كما هو الحال بالنسبة لبعض الفئات من الأشخاص مثل الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة والنساء<sup>(15)</sup>.
- 14- وفي السنوات الأخيرة، زادت الأمم المتحدة من تركيزها على الشباب، إدراكاً منها للتحديات والحوالز المنهجية التي يواجهها الشباب في التمتع بحقوق الإنسان المكفولة لهم والحاجة إلى التمكين. وأشار الأمين العام إلى أهمية العمل مع الشباب ومن أجلهم من خلال تعيين مبعوثه المعني بالشباب في عام 2017، ووضع استراتيجية الأمم المتحدة للشباب في عام 2018<sup>(16)</sup>، ودعوته إلى العمل من أجل حقوق الإنسان التي شدد فيها على الشراكة مع الشباب للنهوض بحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، تستمر خطة الإدارة التنظيمية للمفوضية للفترة 2023-2024 في إبراز الشباب بتسليط الضوء عليهم من بين الفئات السكانية. وقد أدى إيلاء قضايا الشباب الأولوية إلى ظهور مبادرات وأطر مؤسسية تركز على الشباب ونشر كيانات الأمم المتحدة إرشادات سياسية بشأن التصدي للتحديات التي يواجهها الشباب الخارجون من الجائحة.
- 15- وفي آذار/مارس 2020، شدد الأمين العام على ما يواجهه الشباب من تحديات طويلة الأجل في إطار الجائحة وعلى أوجه ضعفهم المحددة إزاء أبعادها الاجتماعية الاقتصادية، لا سيما فيما يتعلق بالتعليم والصحة العقلية والعمل والحماية الاجتماعية. ودعا إلى التخطيط الطويل الأجل والتضامن واتباع نهج يركز على الشباب من أجل تحقيق التعافي من الجائحة<sup>(17)</sup>.

(12) A/HRC/39/33، الفقرات 13-15.

(13) المرجع نفسه.

(14) المرجع نفسه، الفقرة 16.

(15) المرجع نفسه.

(16) انظر [https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2018/09/18-00080\\_UN-Youth-Strategy\\_Web.pdf](https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2018/09/18-00080_UN-Youth-Strategy_Web.pdf).

(17) انظر <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-03/SG-Report-Socio-Economic-Impact-of-Covid19.pdf>.

16- وأصدرت شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة بياناً في نيسان/ أبريل 2020 بشأن كوفيد-19 والشباب، ووضعت إطاراً لضمان أن تدعم تدابير التصدي للجائحة حقوق الإنسان للشباب وأن يكون تركيزها على الشباب<sup>(18)</sup>.

17- وحدد الأمين العام في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة" حقوق الإنسان بوصفها حافزاً للتغيير ووضع العمل مع الشباب ومن أجلهم في صلب عمل الأمم المتحدة المستقبلي، بطرق تشمل بناء الثقة والإدماج وتحسين المشاركة<sup>(19)</sup>.

18- وأصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتعاون مع المكلف بولاية في إطار الإجراءات الخاصة وهيئات معاهدات حقوق الإنسان إرشادات بشأن اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء كوفيد-19 والتعافي من الجائحة، وأعربت عن قلقها إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في إطار الجائحة. ومما يثير القلق البالغ الأثر على نظم التعليم والصحة وعلى العمل والحماية الاجتماعية؛ وانعدام المشاركة الفعلية؛ وعدم المساواة في تقديم اللقاحات<sup>(20)</sup>. وأصدرت لجنة حقوق الطفل بالتعاون مع اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة إرشادات بشأن أثر الجائحة على الأطفال<sup>(21)</sup> وعلى الشابات والفتيات، على التوالي<sup>(22)</sup>. وأصدرت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إرشادات بشأن أثر الجائحة على حقوق الإنسان، ولا سيما التعليم والبطالة والحاجة إلى حماية الوظائف والدخل والحماية الاجتماعية لكل العمال<sup>(23)</sup>. ونشر مبعوث الأمين العام المعني بالشباب إرشادات ومبادرات تتعلق بالشباب وكوفيد-19<sup>(24)</sup>. وسلطت المقررة الخاصة المعنية بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية الضوء على التحديات والفرص المتعلقة بحقوق الصحة الجنسية والإنجابية التي نشأت خلال جائحة كوفيد-19<sup>(25)</sup>.

## رابعاً- التحديات ومظاهر التمييز التي يواجهها الشباب في أعمال حقوقهم خلال جائحة كوفيد-19

19- لقد أثرت جائحة كوفيد-19 على الشباب في جميع أنحاء العالم، مما سبب خسائر في الأرواح وسبل العيش وأثر على حقوقهم في التعليم والعمل والضمان الاجتماعي والصحة والمشاركة فضلاً عن السكن وحرية الدين والتعبير والتنقل والإعلام.

(18) انظر [https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/Youth/COVID-19\\_and\\_Youth.pdf](https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/Youth/COVID-19_and_Youth.pdf)

(19) [A/75/982](https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/TB/COVID19/Guidance_Note.docx#:~:text=States%20parties%20to%20the%20Convention,discriminate%20against%20women%20and%20girls)

(20) انظر، على سبيل المثال، [https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/TB/COVID19/External\\_TB\\_statements\\_COVID19.pdf](https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/TB/COVID19/External_TB_statements_COVID19.pdf)

و <https://www.ohchr.org/en/statements/2021/12/comprehensive> و [External\\_TB\\_statements\\_COVID19.pdf](https://www.ohchr.org/en/covid-19-and-inclusive-and-universal-covid-19-human-rights-policies-urgently)

<https://www.ohchr.org/en/covid-19-and-inclusive-and-universal-covid-19-human-rights-policies-urgently>

(21) انظر [https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/1\\_Global/INT\\_CRC\\_STA\\_9095\\_E.docx](https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CRC/Shared%20Documents/1_Global/INT_CRC_STA_9095_E.docx)

(22) انظر [https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/TB/COVID19/Guidance\\_Note.docx#:~:text=States%20parties%20to%20the%20Convention,discriminate%20against%20women%20and%20girls](https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/TB/COVID19/Guidance_Note.docx#:~:text=States%20parties%20to%20the%20Convention,discriminate%20against%20women%20and%20girls)

(23) [E/C.12/2020/1](https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/TB/COVID19/Guidance_Note.docx#:~:text=States%20parties%20to%20the%20Convention,discriminate%20against%20women%20and%20girls)

(24) انظر <https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-06/submission-a-hrc-51-19-covid-youth-un-OSGEY.pdf>

(25) [A/76/172](https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-06/submission-a-hrc-51-19-covid-youth-un-OSGEY.pdf)

## ألف - التعليم

20- خلقت الجائحة أسوأ أزمة تعليمية على الإطلاق<sup>(26)</sup>. وترك الإغلاق العالمي غير المسبوق للمؤسسات التعليمية الشباب إما بدون طرق تعلم بديلة أو بطرق تعلم بديلة محدودة. وتشمل العواقب الطويلة الأجل لهذه التدابير تعطل التعلم وفقدانه، وتعميق أوجه عدم المساواة التعليمية، وزيادة معدلات الشباب الذين لا يكملون تعليمهم، وفقدان إمكانية الوصول إلى فضاء آمن، وتوقف إمكانية الحصول على الرعاية والدعم الصحيين والاتصال البشري. ويؤثر هذا على النمو الاجتماعي والسلوكي للشباب وعلى صحتهم العقلية ويُحمِل المجتمع وعالم العمل تكاليف اجتماعية واقتصادية طويلة الأجل.

21- وفي آذار/مارس 2020، كان أكثر من 1,52 مليار شاب في أكثر من 165 دولة خارج نظام التعليم، وهو ما يمثل 87 في المائة من السكان المسجلين في المدارس والجامعات على مستوى العالم<sup>(27)</sup>. واعتباراً من أيلول/سبتمبر 2021، بقيت 27 في المائة من أنظمة التعليم الوطنية مغلقة كلياً أو جزئياً، دون أن يضع بعضها خططاً لإعادة الفتح<sup>(28)</sup>. ووفقاً للدراسة الاستقصائية العالمية التي أجريت بشأن الشباب وكوفيد-19، فإن أكثر من 70 في المائة من الشباب الذين كانوا يدرسون أو يدرسون ويعملون قد تضرروا بسبب إغلاق المؤسسات الأكاديمية. وشهد ما يقارب شخصاً واحداً من بين كل ثمانية أشخاص توقف تعليمه بشكل كامل، وأفاد 65 في المائة بأن تعلمهم قد تراجع منذ بدء الجائحة، مما يؤكد التحديات المتعددة التي تعترض التعلم عن بعد وعبر الإنترنت<sup>(29)</sup>.

22- ونفذت بلدان عديدة طرائق للتعلم عن بعد لدعم التعلم المستمر، بما في ذلك المنصات الإلكترونية، والبرامج التلفزيونية والإذاعية، وحزم التعلم المنزلي. غير أن توزيع هذه البرامج يختلف، كما استيعابها وفعاليتها، بشكل كبير بين البلدان وداخلها، وهي في معظمها ليست بديلاً للتعليم الشخصي<sup>(30)</sup>. خلصت دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في 59 دولة إلى أنه على الرغم من أن معظم البلدان أنشأت أساليب تعلم بديلة، فإن ما يقارب نصف عدد الطلاب فقط لهم إمكانية الوصول إلى معظم المناهج الدراسية أو جميعها<sup>(31)</sup>. وقد تأثر التعليم التقني والمهني بشكل خاص، نظراً إلى التركيز على التعلم العملي والجاري في مكان العمل، ولم تكن بدائل التعلم عبر الإنترنت كافية<sup>(32)</sup>.

23- وكشف التحول إلى التعلم عبر الإنترنت عن "فجوة رقمية" أدت إلى حدوث خسائر كبيرة في مجال التعلم<sup>(33)</sup>. وتفاوتت إمكانية الوصول بين البلدان، إذ أن أقل من 10 في المائة من الأسر الأكثر فقراً في بعض البلدان تحظى بالكهرباء. وكانت الفجوات الرقمية أكثر اتساعاً بين المجتمعات الحضرية والريفية

(26) البنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، حالة أزمة التعليم العالمية: طريق إلى تحقيق التعافي (واشنطن العاصمة، وباريس ونيويورك، 2021).

(27) انظر <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-03/SG-Report-Socio-Economic-Impact-of-Covid19.pdf> (الصفحة 9).

(28) World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis*

(29) منظمة العمل الدولية والشباب وكوفيد-19.

(30) World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis*

(31) Fernando M. Reimers and Andreas Scheicher, *Schooling Disrupted, Schooling Rethought: How the Covid-19 Pandemic Is Changing Education* (OECD, 2020), available at [https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=133\\_133390-1rtuknc0hi&title=Schooling-disrupted-schooling-r](https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=133_133390-1rtuknc0hi&title=Schooling-disrupted-schooling-r)

(32) ILO and World Bank, *Skills Development in the Time of COVID-19: Taking Stock of the Initial Responses in Technical and Vocational Education and Training* (Geneva, 2021)

(33) World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis*

في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وشرق آسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأدت هذه التفاوتات الرقمية الكبيرة بين البلدان المتقدمة النمو وأقل البلدان نمواً، داخل البلدان والمناطق، وبين الأسر المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة الدخل، إلى تفاقم أوجه عدم المساواة وتسببت في استبعاد العديد من الشباب من التعليم. وكان الشباب محدودو إمكانية الوصول إلى التوصيلية والأجهزة الرقمية أو معدوموها غير قادرين على التعلم والوصول إلى التعلم عبر الإنترنت، ولا سيما المتأثرون بالفقر وذوو الإعاقة والقاطنون في المناطق الريفية وفي البلدان النامية من الشباب<sup>(34)</sup>. وفرص وصول الشباب في البلدان المتدنية الدخل إلى الفصول الدراسية والاختبارات عبر الإنترنت أكثر محدودية بكثير من فرص وصول الشباب في البلدان المرتفعة الدخل إليها<sup>(35)</sup>. وعلاوة على ذلك، لا يملك بعض الشباب المساحة الكافية أو الدعم الكافي للتعلم في المنزل<sup>(36)</sup>.

24- ويؤدي إغلاق المؤسسات التعليمية إلى قطع صلات الشباب بالخدمات الطبية والتغذية والاجتماعية التي تُقدّم عن طريق المدارس والجامعات، مثل خدمات الصحة العقلية والصحة الجنسية والإنجابية والوجبات المدرسية<sup>(37)</sup>. فهو يوقف العوامل الحامية مثل الروتين اليومي والأنشطة الترفيهية والتفاعلات الاجتماعية التي تعزز الصحة البدنية والعقلية الجيدة<sup>(38)</sup>، كما يوقف إمكانية الوصول إلى المكتبات، التي توفر فضاءً آمناً ودعماً<sup>(39)</sup>.

25- وأثرت القيود المرتبطة بالجائحة على أنشطة البحث والإرشاد في مؤسسات التعليم العالي، وحدّت القيود المفروضة على السفر الدولي من تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس دولياً. وفي حين أن معظم البلدان لم تشهد فرقاً كبيراً في إجمالي الالتحاق بالجامعات، فإن البلدان المتدنية الدخل كانت أكثر تأثراً بكثير. وشهد أربعة عشر بلداً انخفاضاً بنسبة تصل إلى 20 في المائة في معدلات الالتحاق بالمدارس، وأبلغت أرمينيا وهنغاريا وفنزويلا (جمهورية - البوليغارية) عن انخفاضات تتراوح بين 21 و40 في المائة<sup>(40)</sup>.

26- ويؤدي إغلاق المؤسسات الأكاديمية إلى ازدياد الحواجز المعيقة لتعليم الشباب والفتيات واحتمال تركهن التعليم، بسبب ازدياد المسؤوليات المنزلية ومسؤوليات الرعاية ومحدودية إمكانية الوصول إلى الأجهزة والإنترنت للتعلم عبر الإنترنت. ويُعرّضهن هذا لخطر إضافي وهو الحرمان من صحتهم وحقوقهن الجنسية والإنجابية كما يُعرّضهن لخطر العنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري والحمل المبكر<sup>(41)</sup>. ومن شأن ذلك أن يرسخ أوجه عدم المساواة القائمة بين الجنسين، ونظراً لما ترجحه العادة من ترك الشباب والفتيات التعليم في وقت مبكر، فذلك يؤثر أيضاً على قيادة المرأة واحتمالات مشاركتها على المدى الطويل.

(34) A/75/982، الفقرة 39؛ منظمة العمل الدولية والشباب وكوفيد-19؛ وقرار مجلس حقوق الإنسان 16/47.

(35) منظمة العمل الدولية والشباب وكوفيد-19.

(36) World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis*

(37) انظر [https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19\\_and\\_Youth.pdf](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19_and_Youth.pdf)

(38) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "دعم الصحة العقلية للشباب خلال أزمة كوفيد-19"، 12 أيار/مايو 2021.

(39) ورقة مقدمة من الاتحاد الدولي لرابطات ومؤسسات المكتبات.

(40) World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis*; and UNESCO, *COVID-19: Reopening and Reimagining Universities, Survey on Higher Education through the UNESCO National Commissions* (Paris, 2021)

(41) (UNESCO, *When Schools Shut: Gendered Impacts of COVID-19 School Closures* (Paris, 2021) [https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19\\_and\\_](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19_and_) وA/HRC/46/19 وA/HRC/49/32 وA/HRC/46/19 Youth.pdf

27- ولم تتضمن التدابير التعليمية المتصلة بالجائحة ترتيبات تيسيرية معقولة للطلاب ذوي الإعاقة بصورة منهجية. ولم تكن طرائق التعلم عن بعد دائماً مصممة بشكل يناسب الترجمة الفورية بلغة الإشارة وغيرها من سبل التكيف المطلوبة، كما أن الوصول إلى خدمات التعليم والدعم الشخصية كان مقيداً أو متوقفاً. ولم يُؤخذ هؤلاء الطلاب في الاعتبار بشكل متنسق في الاستجابات الوطنية، إذ لم تتخذ سوى 33 في المائة من البلدان المتدنية الدخل تدابير تيسيرية معقولة<sup>(42)</sup>. ومع إعادة فتح المؤسسات، كان الشباب ذوو الإعاقة و/أو المعرضون للإصابة بكوفيد-19 مرجحين بصفة أقل للعودة إليها ولم تكن إمكانية الوصول إلى تدابير مكيفة للعودة الآمنة أو طرق التعلم البديلة متاحة لهم دائماً.

28- وللقصور في التعلم وتعطيل التعليم أو الاستبعاد منه تأثير كبير على تطلعات الشباب وصحتهم العقلية. ومن المرجح أن يصاب بالقلق أو الاكتئاب اثنان وعشرون في المائة من الشباب الذين يعتقدون أن تعليمهم سيتأخر أو أنهم قد يفشلون، بالمقارنة مع 12 في المائة من الطلاب الذين استمر تعليمهم<sup>(43)</sup>.

## باء - العمل والضمان الاجتماعي

29- أثرت جائحة كوفيد-19 تأثيراً عميقاً على العمال الشباب وعلى أولئك الذين ينتقلون من التعليم إلى العمل، مما أدى إلى تفاقم المشاكل القائمة بالفعل وزيادة مظاهر عدم الاستقرار. وقد واجه الشباب بشكل غير متناسب ظروف عمل محفوفة بالمخاطر وانخفاضاً في ساعات العمل وفي الدخل، وافتقاراً إلى العمل اللائق، وبطالة، ودعمًا محدوداً أو منعدماً للضمان الاجتماعي، ومحدودية أو انعداماً في فرص العمل الجديدة أو فرص العمل الحر. وعلاوة على ذلك، وكما هو الحال مع الأزمات الاقتصادية السابقة، يكافح الشباب المتخرجون من أجل العثور على عمل لائق، مما يؤخر استقلالهم المالي.

30- والشباب، ولا سيما الشابات، ممثلون تمثيلاً زائداً في القطاعات الأكثر تضرراً، بما في ذلك القطاعات غير الرسمية، وقطاعات الرعاية وتجارة التجزئة والضيافة والزراعة والسياحة، وفي الأعمال التجارية العائلية. وغالباً ما يُوظفون في أشكال عمل أقل أمناً، بما فيها العقود بدوام جزئي أو قصيرة الأجل أو "مغفلة الساعات" أو التي تعتمد نظام "اقتصاد العربة" مع ظروف عمل غير مستقرة، مما يجعلهم في موقع ضعف عند وقوع الأزمات<sup>(44)</sup>. وفي حين أن بعض الاقتصادات قد حققت التعافي جزئياً أو كلياً، لا تزال هناك اختلافات كبيرة في العمل ودخل العمل<sup>(45)</sup>.

31- وبقيت مسألة بطالة الشباب قبل الجائحة في وضع هش على مستوى العالم في أعقاب الأزمة المالية لعام 2008. ولم يكن حوالي 20 في المائة من شباب العالم ملتحقين بعمل أو تعليم أو تدريب، وكان شخصان من كل ثلاثة أشخاص في هذه الفئة من جنس الإناث. وعلاوة على ذلك، كانت معدلات بطالة الشباب أعلى بنحو ثلاثة أضعاف من معدلات بطالة العمال الآخرين<sup>(46)</sup>.

(42) World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis*

(43) منظمة العمل الدولية والشباب وكوفيد-19.

(44) انظر <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-03/SG-Report-Socio-Economic-Impact-of-Covid19.pdf>

(p. 18); and ILO, "ILO Monitor: COVID-19 and the world of work", 3rd ed., 29 April 2020.

(45) انظر [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms\\_845642.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_845642.pdf)

(46) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "الشباب وكوفيد-19: التصدي له والتعافي منه والقدرة على مجابهته"، 11 حزيران/يونيه 2020؛ ومنظمة العمل الدولية، تشغيل الشباب في زمن كوفيد: استعراض عالمي لتدابير التصدي السياساتية لكوفيد-19 بغاية معالجة التشغيل (من عدمه) والحرمان في صفوف الشباب (جنيف، 2021).



- 32- وارتفعت أرقام بطالة الشباب على مستوى العالم منذ بداية الجائحة. وكان فقدان الوظائف للشباب في عام 2020 أعلى بنسبة 8,7 في المائة من نسبة فقدانها للعمال الأكبر سناً، مع خسائر غير مسبوقه على مستوى العالم في التوظيف بلغت 114 مليون وظيفة مقارنة بعام 2019<sup>(47)</sup>. وكان هذا الانخفاض أكبر في البلدان المتوسطة الدخل<sup>(48)</sup>. وتوقف أكثر من واحد من بين كل ستة شباب عن العمل منذ بداية الجائحة<sup>(49)</sup>.
- 33- ومع استمرار الجائحة، ازداد انتشار ظاهرة عدم الالتحاق بالعمل أو التعليم أو التدريب بين الشباب؛ وعدم نشاط سوق العمل؛ والعمل غير الرسمي بشكل أكبر من انتشار بطالة الشباب<sup>(50)</sup>. وأفاد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة والذين كانوا يعملون قبل الجائحة بانخفاض متوسط ساعات العمل بنسبة 23 في المائة وانخفاض الدخل بنسبة 42 في المائة<sup>(51)</sup>.
- 34- ويتأثر الشباب كما يتأثر مستقبلهم تأثراً كبيراً بانخفاض الدخل أو فرص العمل أو فقدان أحدهما؛ وعدم الحصول على العمل اللائق والتعلم القائم على العمل وفرص العمل؛ والبطالة. ونتيجة لذلك، يتأخر انتقالهم إلى مرحلة الاعتماد على النفس والاستقلال المالي، ويتأثر بشكل سلبي تمتعهم بحقوق الإنسان، ولا سيما حقوق التعليم والمستوى المعيشي المناسب والصحة والسكن المناسب والمشاركة.
- 35- واعتباراً من عام 2021، أوقعت الجائحة 124 مليون شخص في حالة الفقر المدقع، بما في ذلك العديد من الشباب<sup>(52)</sup>. ومن المرجح أن يعاني الشباب من الفقر عندما يواجهون معه انخفاضاً في فرص العمل أو بطالة بسبب محدودية مدخراتهم أو انعدامها<sup>(53)</sup>.
- 36- وطوال فترة الجائحة، مكنت نظم الحماية الاجتماعية عجلة الاقتصاد من الاستمرار في الدوران والأفراد في بعض البلدان من تجنب أسوأ آثار الجائحة، بما في ذلك الفقر المدقع، ومواصلة التمتع بحقوق الإنسان المكفولة لهم، بما فيها السكن المناسب والغذاء والرعاية الصحية<sup>(54)</sup>. ومع ذلك، فإن حق الإنسان في الضمان الاجتماعي لا يتجسد دائماً كحقيقة عملية لجميع الشباب، وقد كشف كوفيد-19 عن وضعهم غير المستقر.
- 37- وعلى الصعيد العالمي، 71 في المائة من الناس، وفيهم نحو ثلثي الأطفال، لا يتمتعون إلا بتغطية جزئية أو غير كافية للضمان الاجتماعي، أو لا يتمتعون بأي منها على الإطلاق<sup>(55)</sup>. وفي كثير من الأحيان، لا يستفيد الشباب من الحماية الاجتماعية بسبب عملهم في القطاع غير الرسمي أو لفترات قصيرة أو بدوام جزئي، وبالتالي لا يحق لهم الحصول على الحماية الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، يعاني العمال الشباب من انخفاضات أكبر نسبياً في دخل العمل بعد الدعم. ولذلك، فحتى في البلدان التي تحد فيها خطط الاحتفاظ بالوظائف من الانخفاضات في دخل العمالة بعد الدعم إلى مستويات معتدلة، شهد الشباب انخفاضات أكبر نسبياً، مما يشير إلى أن هذه الخطط أقل فعالية في حماية العمال الشباب<sup>(56)</sup>.

(47) ILO, "ILO Monitor: COVID-19 and the world of work", 7th ed., 25 January 2021.

(48) منظمة العمل الدولية، تحديث بشأن تأثير أزمة كوفيد-19 على سوق عمل الشباب (حزيران/يونيه 2021).

(49) ILO, "ILO Monitor: COVID-19 and the world of work", 4th ed., 27 May 2020.

(50) منظمة العمل الدولية، تشغيل الشباب في زمن كوفيد.

(51) منظمة العمل الدولية والشباب وكوفيد-19.

(52) انظر - [https://blogs.worldbank.org/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty-](https://blogs.worldbank.org/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty)

و- [looking-back-2020-and-outlook-2021-prospects](https://www.worldbank.org/en/publication/global-economic-looking-back-2020-and-outlook-2021-prospects).

(53) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "الشباب وكوفيد-19: الاستجابة والتعافي والقدرة على الصمود"، 11 حزيران/يونيه 2020.

(54) الوثيقة A/HRC/46/19، الفقرة 15؛ A/75/982، الفقرة 28.

(55) الوثيقة A/HRC/46/19، الفقرة 14.

(56) ILO, "ILO Monitor: COVID-19 and the world of work", 7th ed., 25 January 2021.

## جيم - الصحة البدنية والعقلية

38- أثرت الجائحة بشكل كبير على تمتع الشباب بالصحة البدنية والعقلية. وقد كافحوا من أجل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالصحة وإلى علاج الصحة البدنية والعقلية في الوقت المناسب، وواجهوا مخاطر عنف بدني ونفسي متزايدة وكانوا عرضة للإصابة بالفيروس، بوصفهم عمالاً في الخطوط الأمامية وعمالاً رئيسيين، ولضغوط هائلة على الصحة العقلية. وقد تأثرت تدابير التصدي للجائحة المتعلقة بالصحة بسنوات من نقص الاستثمار في خدمات الصحة العامة وفي حصول الجميع على الرعاية الصحية<sup>(57)</sup>.

39- وقد فرضت تدابير التصدي الصحية للفيروس والتدابير المتعلقة بالجائحة ضغوطاً هائلة على النظم الصحية المتهالكة، مما عطل الوصول إلى المعلومات والخدمات الصحية الروتينية للعلاج الطبي غير المرتبط بكوفيد-19. وقد تسببت هذه الضغوط في تأخير الحصول على الأدوية والخدمات الأساسية والمراعية لحساسية الوقت والمنقذة للحياة؛ وتأخير المواعيد أو إلغائها؛ واضطرابات في برامج التحصين. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تسببت في تفاقم الأمراض والحالات الطبية أو تركها دون تشخيص<sup>(58)</sup>.

40- ويتأثر بعض الشباب بشكل غير متناسب بمحدودية أو انعدام فرص الحصول على الرعاية الصحية الجيدة والمُقدّمة في أوانها. ومن بينهم الشباب والمصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والشباب المعوقون، الذين عانوا من التمييز والاختلالات الكبيرة في تلقّي الخدمات المنزلية والمجتمعية والاجتماعية، بما في ذلك خدمات المساعدة الشخصية<sup>(59)</sup>.

41- وقد فُرِضت قيود على إمكانية الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والإجهاض المأمون واستمراريتها كما تأجّلت طيلة فترة الجائحة، ولا سيما أثناء تدابير الإغلاق الشامل. وكذلك فُرِضت قيود على الموارد والمعلومات والمرافق الجنسية والإنجابية، بما في ذلك المتعلقة بصحة الأم، أو أعيد توجيهها، مما شكل مخاطر إضافية على صحة الشباب وسلامتهم<sup>(60)</sup>.

42- وتعني محدودية فرص الحصول على تغطية التأمين الصحي، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي تقتصر إلى التغطية الصحية الشاملة، أنّ الشباب يكافحون من أجل الحصول على الرعاية الصحية المناسبة والمُقدّمة في أوانها. ويتأثر الشباب الذين يعيشون في حالة فقر أو العاملون في القطاع غير الرسمي بصفة خاصة.

43- ويزداد خطر العنف المنزلي والعنف القائم على نوع الجنس خلال عمليات الإغلاق الشامل وفي وقت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما للشابات والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين من الشباب. وبالإضافة إلى الحجر مع المعتدين، فإن الوصول إلى خدمات الدعم وإلى الملاجئ متعطل بشدة<sup>(61)</sup>. ومنذ بدء الجائحة، زادت الاستفسارات التي تُقدّم عبر الإنترنت إلى خطوط الاتصال المجاني المعنية بمنع العنف في أوروبا بما يصل إلى خمسة أضعاف بينما زادت مكالمات الطوارئ المُبلّغة عن العنف المنزلي ضد النساء والأطفال بنسبة 60 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق<sup>(62)</sup>.

(57) الوثيقة A/HRC/46/19، الفقرة 5.

(58) انظر [https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19\\_and\\_Youth.pdf](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19_and_Youth.pdf).

(59) صندوق الأمم المتحدة للسكان، كوفيد-19: العمل مع الشباب ومن أجلهم (نيويورك، 2020)؛ و <https://www.decentjobsforyouth.org/campaign/COVID19-survey>.

(60) A/HRC/49/32؛ A/HRC/50/50؛ و A/76/172؛ <https://www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/covid-19-and-womens-human-rights-guidance>.

(61) صندوق الأمم المتحدة للسكان، كوفيد-19: العمل مع الشباب ومن أجلهم.

(62) منظمة الصحة العالمية، "بيان - خلال جائحة كوفيد-19، يبقى العنف أمراً قابلاً للمنع وليس محتوماً"، 7 أيار/مايو 2020.

44- والتحديات المتعددة، ومن بينها الجائحة والصحة العقلية للشباب، قدرة على خلق أزمة غير مسبوقه في مجال الصحة العقلية. والشباب معرضون بشكل خاص لخطر القلق المتزايد والمخاوف المتعلقة بالصحة العقلية<sup>(63)</sup> نظراً لأن معظم حالات الصحة العقلية تتطور خلال فترة المراهقة والشباب<sup>(64)</sup>.

45- وأثرت الجائحة وتدابير التصدي لها بشكل كبير على الصحة العقلية للشباب، مما وُجدت احتياجات هائلة في مجال الصحة العقلية، الأمر الذي يتطلب استثماراً كبيراً ومستداماً<sup>(65)</sup>. وقد عانوا من الضغط النفسي والقلق والعزلة والوحدة، وشهدوا زيادات معتدلة في أعراض الاكتئاب والحزن بسبب التباعد البدني وتدابير الحجر الصحي، كما عانوا الخوف من العدوى واضطُروا إلى التكيف مع "الوضع الطبيعي الجديد"<sup>(66)</sup>. وللافتقار إلى التواصل الواضح والمُيسر بشأن تدابير الجائحة دور في ضغوط الصحة العقلية التي عانى منها بعض الشباب<sup>(67)</sup>.

46- وقيدت تدابير الإغلاق حرية الشباب في التنقل والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات، كما قيدت وصولهم إلى التفاعلات الاجتماعية وخدمات الدعم وآليات التكيف الإيجابية، بما فيها المبادرات الرياضية والاجتماعية والمجتمعية والتعليم الرسمي وغير الرسمي. وتؤثر هذه القيود سلباً على الصحة العقلية للشباب مما يسبب مشاعر العزلة ويزيد من خطر استخدام الشباب آليات تكيف سلبية مثل تعاطي الكحول والمخدرات أو إيذاء النفس أو غيرها من السلوكيات الضارة<sup>(68)</sup>.

47- وواجهت أنظمة الصحة العقلية على مستوى العالم عقوداً من النقص المزمن في الاستثمار قبل الجائحة وكافحت من أجل تلبية الطلب الحالي. وقد أدت الجائحة إلى تقادم ما في أنظمة الصحة العقلية من حالات تأخير وما عليها من ضغوط، مما أنهكها وأدى إلى مزيد من التأخير المُطوّل. ونتيجة لذلك، لا يمكن للشباب الحصول على دعم صحة عقلية جيد ومقدم في أوانه، مما يُبقي حالات دون تشخيص أو يجعلها تزداد سوءاً.

## دال - المشاركة

48- أثرت جائحة كوفيد-19، التي شهدت اتخاذ تدابير طارئة بالجملة على مستوى لم يسبق له مثيل في السنوات الأخيرة على نطاق عالمي بهذه الدرجة، تأثيراً عميقاً على المشاركة السياسية والعامّة الفعلية للشباب. وواجه الشباب حواجز وقيوداً استثنائية تتعلق بإمكانية وصولهم إلى المعلومات وقدرتهم على تنظيم عمليات التعبئة والتجمعات الحضرية وعقد المناسبات الاجتماعية؛ والتحول إلى ممارسة أنشطتهم عبر الإنترنت؛ وفقدان موقف القوة إزاء التعاطي مع المسؤولين. وخلقت تدابير التصدي للجائحة عقبات جديدة أمام مشاركة الشباب، بوسائل منها إعاقة الاحتجاجات التي يقودها الشباب. ولربما كان لما نتج عن ذلك من قيود على مشاركة الشباب أثر في تقويض التقدم المحتمل إحرازه في التصدي لجائحة كوفيد-19<sup>(69)</sup>.

(63) انظر <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-03/SG-Report-Socio-Economic-Impact-of-Covid19.pdf>

(64) انظر <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-05/UN-Policy-Brief-COVID-19-and-mental-health.pdf>

(65) المرجع نفسه. انظر أيضاً [A/HRC/49/32](https://www.unhcr.org/refugees/49/32).

(66) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "الشباب وكوفيد-19: الاستجابة له والتعافي منه والقدرة على مجابهته"، 11 حزيران/يونيه 2020؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة: حالة أطفال العالم 2021: *On My Mind – Promoting, Protecting and Caring for Children's Mental Health* (نيويورك، تشرين الأول/أكتوبر 2021).

(67) <https://www.ohchr.org/en/covid-19/covid-19-guidance>؛ و [A/HRC/46/19](https://www.unhcr.org/refugees/49/32).

(68) صندوق الأمم المتحدة للسكان، كوفيد-19: العمل مع الشباب ومن أجلهم.

(69) المرجع نفسه.

وكذلك، أظهرت الجائحة أهمية المشاركة في ضمان الحق في الصحة. وتواجه الشباب والفتيات الناشطات حواجز جنسانية خاصة تحول دون مشاركتهن، وقد زاد الأمر سوءاً بسبب الجائحة، ومع ذلك فقد كان دورهن في دعم المجتمعات المحلية وزيادة الوعي بشأن كوفيد-19 وتدابير التصدي له بالغ الأهمية<sup>(70)</sup>.

49- وأدى تضيق الحيز المدني الناجم عن تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 إلى تقاوم التحديات التي كانت تحول دون مشاركة الشباب قبل الجائحة<sup>(71)</sup>. وأدى الإغلاق الشامل وتدابير التباعد الجسدي والفهم المحدود لأثر الجائحة على الشباب إلى تعرض الشباب للتمييز والاستبعاد من عمليات صنع القرار وفرض القيود أو الحظر على تجمعاتهم. وأثر ذلك على حقهم في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات وحرية التعبير والتنقل والحصول على المعلومات، وهي حقوق ضرورية لتحقيق المشاركة الفعلية<sup>(72)</sup>. ووجدت الدراسة الاستقصائية العالمية التي أجريت بشأن الشباب وكوفيد-19 أن واحداً من كل ثلاثة شباب لاحظ تأثيراً كبيراً على حقه في المشاركة في الشؤون العامة خلال الجائحة. وقد كانت هذه النسبة أعلى لدى الشباب في البلدان المنخفضة الدخل (40 في المائة) مقارنة بالشباب في البلدان ذات الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة (36 في المائة) والبلدان المرتفعة الدخل (28 في المائة)<sup>(73)</sup>. وفي عام 2021، بلغت النسبة العالمية للبرلمانيين الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة 2,6 في المائة<sup>(74)</sup>.

50- وخلق التحول في المشاركة المدنية إلى استخدام المنتديات والمبادرات والمنصات عبر الإنترنت، تحديات متعددة تعترض مشاركة الشباب، ولا سيما بالنسبة لأولئك الذين يعانون من رداءة أو محدودية أو انعدام الاتصال الرقمي أو الأجهزة الرقمية. لم يتمكن العديد من الشباب من المشاركة في التجمعات عبر الإنترنت وعمليات التعبئة والبدائل الرقمية لإيصال أصواتهم<sup>(75)</sup>. وقد مكن التحول إلى المشاركة عبر الإنترنت سلطات الدولة من رصد وتتبع وتقييد بيانات الشباب وتعبئتهم على الإنترنت، مما يهدد حقوقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات والخصوصية. وجرى اعتقال مستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي لا تتجاوز أعمارهم 14 عاماً لنشرهم مقاطع فيديو أو قصصاً على الإنترنت ذات صلة بكوفيد-19 تتضمن انتقادات للسلطات<sup>(76)</sup>. وازداد العنف ضد الشباب في الحيز المدني خارج شبكة الإنترنت منذ بداية جائحة COVID-19<sup>(77)</sup>. وعلى العكس من ذلك، أدت التغييرات المتصلة بالجائحة في طرائق المشاركة أيضاً إلى وقوع بعض الآثار الإيجابية، منها الوصول إلى الفئات التي وقع استبعادها سابقاً أو الممثلة تمثيلاً ناقصاً وضمان إمكانية وصول أوسع نطاقاً إلى بعض المنتديات بسبب المشاركة الرقمية<sup>(78)</sup>.

51- وكذلك، كانت المشاركة في عمليات صنع القرار المتعلقة بالجائحة محدودة للغاية نظراً لخضوع القنوات العادية للتقييد أو الإغلاق. ولم يحظ معظم الشباب بفرصة الاستماع إلى آرائهم وتجاربهم. وكان هذا الأمر مثيراً للقلق في المنتديات التعليمية، ولا سيما المدارس، مع تقييد مشاركة الطلاب وتعليق الآليات التشاركية الأساسية، مثل المجالس المدرسية<sup>(79)</sup>.

(70) A/HRC/50/25.

(71) A/HRC/39/33.

(72) انظر [https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19\\_and\\_Youth.pdf](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19_and_Youth.pdf).

(73) منظمة العمل الدولية والشباب وكوفيد-19.

(74) الاتحاد البرلماني الدولي، مشاركة الشباب في البرلمانات الوطنية (جنيف، 2021).

(75) انظر [https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19\\_and\\_Youth.pdf](https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Youth/COVID-19_and_Youth.pdf).

(76) الوثيقة A/HRC/46/19، الفقرة 20.

(77) انظر <https://www.un.org/youthenvoy/2020/10/joint-statement-on-recent-violent-escalations-during-youth-led-protests-around-the-world>.

(78) A/HRC/51/13.

(79) اليونسكو ومجلس أوروبا، تأثير جائحة كوفيد-19 على صوت الطلاب: النتائج والتوصيات (باريس وستراسبورغ، 2021).

52- يضطلع الشباب كما تضطلع المنظمات التي يقودها الشباب باستمرار دوراً قوياً في تغيير المجتمع وفي العمل الاجتماعي. وتدعم هذه المشاركة المجتمعات المحلية وتزود الشباب بمهارات وخبرات المشاركة. ومع ذلك، أعاقت الجائحة جماعات المتطوعين الشباب، وحرمتهم من فرص حيوية للتعليم والتطور إلى أقصى إمكاناتهم. وطوال فترة الجائحة، انخفضت الفرص الأساسية، مثل الزيارات إلى المؤسسات الحكومية والمناقشات والعمل التطوعي، بقدر النصف على الأقل<sup>(80)</sup>. ويترتب على ذلك انعكاسات طويلة الأجل على فرص الشباب في اكتساب الخبرة المحورية للمشاركة في الحياة السياسية والعامية.

53- وقد أثرت القيود المفروضة على حرية التنقل والتجمع والعمل التطوعي سلباً على أداء منظمات الشباب وتمويلها واستدامتها، وخاصة على إمكانية الوصول إلى مجتمعاتهم المحلية والأشخاص الذين يدعمونهم، مما أثر على فعالية المنظمات ونطاق وصولها. وتعتمد المنظمات الشبابية اعتماداً كبيراً على المتطوعين، وقد فاقمت الجائحة التحديات التي تواجهها أصلاً هذه المنظمات في سعيها للحصول على تمويل موثوق ومستدام<sup>(81)</sup>. فعلى سبيل المثال، واجه المدافعون الشباب عن حقوق الإنسان في غرب أفريقيا تحديات متصلة بالجائحة للوفاء بولايتهم المتمثلة في حماية حقوق الإنسان وتعزيزها. ومن بين 57 منظمة شبابية في تركيا، كافحت 33 منظمة للوصول إلى التمويل و32 أخرى للوصول إلى جمهورها المستهدف خلال الجائحة<sup>(82)</sup>.

## هاء - انتقال الشباب الذين يعيشون أوضاعاً هشة في سياق جائحة كوفيد-19 إلى مرحلة الاعتماد على النفس

54- كما هو مبين في جميع مراحل الدراسة، يواجه الشباب الذين يعيشون أوضاعاً هشة حواجز إضافية تحول دون إعمال حقوق الإنسان المكفولة لهم، ومنها أشكال التمييز المتعددة، التي قد تؤثر على انتقالهم إلى مرحلة الاعتماد على النفس. وقد واجهوا الوصم وكثيراً ما يُنسون من سياسات الدولة، مما أدى إلى تقاوم أوجه التمييز والضعف القائمة. وترد في هذا السياق تفاصيل عن بعض التحديات الإضافية.

55- والشباب ذوو الإعاقة هم من بين أكثر الفئات تهميشاً وأكثرهم عرضة للخطر الصحي متزايد. وفي بعض الحالات، حُرِموا من تلقي العلاج ولم يُفحصوا على قدم المساواة. وكثيراً ما كان الشباب ذوو الإعاقة المودعون في المؤسسات معزولين، ومحرومين من الاتصال الأسري، ومعرضين لخطر الإهمال وسوء المعاملة، بدلاً من أن يتلقوا الدعم بواسطة حلول مجتمعية<sup>(83)</sup>. وفي بعض الأحيان، لم يتمكن الشباب الصم من الوصول إلى المعلومات والخدمات المتعلقة بالطوارئ والصحة العامة، واستُبعدوا من التعليم والعمل وغير ذلك من أشكال الحياة العامة نظراً لأن المعلومات والخدمات المتعلقة بكوفيد-19 لم تكن متاحة لهم باستمرار<sup>(84)</sup>. عانى الشباب المصابون بالمهق من زيادة التمييز ضدهم بسبب المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالمهق وبسبب انتشار كوفيد-19 ومحدودية إمكانية الوصول إلى العلاج والوقاية الطبية أو انعدامها، مما تسبب في تدهور الجلد بشكل كبير<sup>(85)</sup>.

(80) المرجع نفسه.

(81) صندوق الأمم المتحدة للسكان، كوفيد-19: العمل مع الشباب ومن أجلهم.

(82) تقرير مقدم من منتدى المنظمات الشبابية.

(83) انظر [https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/2020/05/sg\\_policy\\_brief\\_on\\_persons\\_with\\_disabilities\\_final.pdf](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/2020/05/sg_policy_brief_on_persons_with_disabilities_final.pdf).

(84) تقرير مقدم من الاتحاد العالمي للصم.

(85) تقرير مقدم من الشبكة الأفريقية للمهق.

56- ولم تحضر صورة الشباب المحرومين من حريتهم بشكل واضح في سياسة الدولة، على الرغم من آثار جائحة كوفيد-19 على حقوق الإنسان. ولم تكن بدائل سلب الحرية تُؤخذ في الاعتبار كلما كان ذلك ممكناً وأمناً. وقد يواجه الشباب المحرومون من حريتهم في أماكن مختلفة، بما في ذلك السجون وأماكن الاحتجاز السابق للمحاكمة واحتجاز المهاجرين والمؤسسات ومراكز العلاج الإيجابي من إدمان المخدرات وغيرها، العزلة الاجتماعية؛ وتأثيراً أشدّ على الصحة العقلية، وتعرّضاً أكثر إلى خطر العدوى بسبب الاكتظاظ وعدم كفاية المساحة للتباعد الجسدي والعزلة؛ ونقصاً في تدابير التخفيف ومعدات الوقاية الشخصية وبالنسبة للشباب المتورطين في النظام القضائي، أثرت تدابير التخفيف مثل الحظر المفروض على الزوار الخارجيين على الوصول إلى الأسرة والدعم القانوني والأخصائيين الاجتماعيين، فضلاً عن الحصول على التعليم والمعلومات والمساواة في الرعاية الصحية الوقائية وغيرها من أوجه الرعاية.

57- وأثرت جائحة كوفيد-19 بشكل كبير على الشباب المتأثرين بالنزاع الذي تسبب في فقدان المساحات الآمنة وتعطيل الحصول على خدمات الرعاية الصحية والخدمات التعليمية والقضائية والاجتماعية، وزيادة خطر التعرض إلى العنف والتجنيد على أيدي أطراف النزاع<sup>(86)</sup>. وتأثر الشباب المهاجرون الذين يشكلون أكثر من 30 في المائة من المهاجرين، بمن فيهم اللاجئون، تأثراً غير متناسب بسبب التمييز؛ والوصم؛ والافتقار إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات، وتدابير الرعاية الصحية والوقاية، والعمالة، والحماية الاجتماعية، والتعليم؛ والحوافز المالية واللغوية والثقافية. كما واجهوا حواجز تحول دون حصولهم على الخدمات بسبب القوانين والسياسات واللوائح والممارسات الإدارية، بما في ذلك بسبب وضعهم غير النظامي من حيث قوانين الهجرة، ولربما تجنبوا التماس الرعاية الصحية بسبب الخوف من التعرض للاحتجاز والترحيل والعقوبات كنتيجة لوضعهم من حيث الهجرة. واعترضت طريق هجرة الشباب المهاجرين حواجز متزايدة بسبب السياسات المتعلقة بالجائحة في العديد من البلدان. وقد عرّضت الجائحة الشباب والفتيات المتقلبات لخطر متزايد من العنف وسوء المعاملة والاستغلال<sup>(87)</sup>.

## خامساً - ممارسات واعدة لدعم الشباب أثناء الجائحة وبعدها

58- تتخذ الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية ممارسات واعدة لدعم الشباب، ويرد أدناه تفصيل لبعضها.

### ألف - الدول

59- تعكف حكومة ألبانيا على وضع برنامج ضمان للشباب يستهدف الشباب الذين لا يعملون أو يتعلمون أو يتدربون، وسيوفر هذا البرنامج عرضاً جيداً للعمالة والتعليم المستمر والتلمذة والتدريب في غضون أربعة أشهر.

60- وأجرى المجلس الوطني النمساوي للشباب دراسة استقصائية بشأن تأثير كوفيد-19 على الشباب وعمل الشباب. ويمكن لمراكز إعلام الشباب، التي تدعم تنمية الشباب وتوفر معلومات مجانية وميسرة، أن تصل إلى مئات الآلاف من الشباب من خلال عروض المعلومات الرقمية للشباب.

(86) انظر: المدخلات من مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح. وهي متاحة على <https://www.ohchr.org/en/documents/thematic-reports/ahrc5119-human-rights-implications-covid-19-pandemic-young-people>.

(87) انظر <https://www.ohchr.org/en/covid-19/covid-19-guidance>.

- 61- وغطت حكومة أذربيجان الرسوم الدراسية لأكثر من 20000 طالب من الذين يعيشون في أوضاع هشّة والمتضررين من كوفيد-19. أنشئ في حزيران/يونيه 2021 صندوق قروض طلابي بغرض توسيع نطاق إمكانية وصول الطلاب إلى التعليم العالي الجيد، وخاصة الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض، من خلال منح قروض طويلة الأجل لـ40 في المائة من الطلاب الذين يمولون أنفسهم بأنفسهم من أجل تسديد رسوم دراستهم.
- 62- وقدمت حكومة شيلي تمويلاً إضافياً إلى المدارس العامة ودعمت المدارس الخاصة من أجل الاستئناف الآمن للدروس الحضورية. ومولت المعدات الصحية، بما في ذلك معدات الوقاية الشخصية ومصفيات الهواء.
- 63- وفي كرواتيا، شملت المبادرات الرامية إلى ضمان إدماج طلاب الروما في التعليم مبادرة توفير المواد المادية أثناء تقديم التعليم من خلال التعلم عن بعد وإنشاء برنامج تعليم لمجتمع الروما بغية تحسين ظروف طلاب الروما ورصد حالات التدريس عبر الإنترنت.
- 64- وأصدرت وزارة التعليم والشباب والرياضة في تشيكيا توصية منهجية للتعلم عن بعد وإرشادات منهجية للمدارس بشأن الصحة العقلية. كما طورت دورة تدريبية في مجال السلامة السيريرية بالتعاون مع الوكالة الوطنية للأمن السيريري وأمن المعلومات بغرض شرح المخاطر الموجودة على الإنترنت، بدعم من مبادرات توعية الشباب.
- 65- وفي كوبا، قُدم الدعم لأعضاء هيئة التدريس من أجل التعامل مع التجارب الشخصية للطلاب المتضررين من الجائحة، بمن فيهم أولئك الذين أصيبوا بالمرض أو عُزلوا لفترات طويلة، أو الذين عانوا من فقدان.
- 66- وعززت مديريةية الشباب في إكوادور مشاركة الشباب في وضع السياسات. وساهم المجلس الوطني للمساواة بين الأجيال، الذي يتألف من خمسة ممثلين عن هيئات الدولة وخمسة ممثلين عن أجيال مختلفة (الأطفال والمراهقون والشباب والبالغون والراشدون الأكبر سناً)، في صياغة تشريع بشأن العنف ضد المرأة والعنف الجنسي الرقمي.
- 67- وأنشأت الحكومة المصرية مبادرة "شباب البلد" في كانون الثاني/يناير 2022، وهي شراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني والشباب من أجل تطوير المهارات وربط الشباب في جميع أنحاء العالم بهدف تبادل الخبرات والحلول بخصوص البطالة.
- 68- وفي هندوراس، أعدت وزارة التعليم مواد تعليمية للطلاب والمدرسين الذين يفتقرون إلى الأجهزة الرقمية أو الوصول إلى الإنترنت، ووزعت كتيبات مرجعية على الشباب في المناطق الريفية التي تفتقر إلى الأجهزة الرقمية والوصول إلى الإنترنت.
- 69- وزادت وزارة سياسات الشباب الإيطالية التمويل الوطني لسياسات الشباب لـ35 مليون يورو، كما زادت من الدعم المقدم إلى التدخلات المتعددة القطاعات، بما في ذلك الدعم النفسي الاجتماعي، في تنمية الشباب ومشاركتهم وإدماجهم، لا سيما على المستوى المحلي، وفي قطاعات التعليم والرياضة والقطاعات الاجتماعية.
- 70- ونفذت حكومة ماليزيا عدة مبادرات لدعم الصحة العقلية للشباب، منها مبادرة بشأن السلامة العقلية للطلاب في الوضع الطبيعي الجديد، ومواد الدعم النفسي التربوي، وخط دعم نفسي اجتماعي، وبناء قدرات المدرسين.
- 71- وعدّلت حكومة موريشيوس تشريعات العمل لمنع أرباب العمل من إنهاء عقود العمل لأسباب مالية، وتطلب من الشركات التي تواجه صعوبات مالية أن تلتزم الدعم الحكومي لتجنب فقدان الوظائف، بما في ذلك للعمال الشباب. وقدموا تدريباً عبر الإنترنت عن ريادة الأعمال الشبابية ومشاركة الشباب.

- 72- وكفلت وزارة التعليم العام في المكسيك حصول طلاب الشعوب الأصلية على التعليم من خلال وضع استراتيجية إداعية معنية بمجتمعات الشعوب الأصلية وشعوبها. وشمل العمل مع الشباب عبر الإنترنت على المواضيع المتعلقة بهم مشاورات بشأن آثار الجائحة والتصدي لها، والقيود المفروضة على حقوق المشاركة والسلامة الرقمية، وحلقات دراسية شبكية عن منع العنف الأسري، وحقوق الطفل والجائحة.
- 73- وتضمنت الميزانية الوطنية المنقحة لعام 2021 للنرويج تمويلاً جديداً من أجل زيادة النشاطات في صفوف الشباب ذوي الإعاقة وخطة تكميلية للتعويض عن التعلم المفقود. وأُنشئت نظم لدعم العمل التطوعي من أجل زيادة مشاركة الشباب في الأنشطة الثقافية والرياضة والأعمال التطوعية خلال الجائحة.
- 74- وفي عام 2020، قدمت البرتغال مخططاً جديداً لتنظيم تدريبات داخلية مدتها تسعة أشهر من أجل دعم انتقال الشباب إلى سوق العمل.
- 75- وفي قطر، تمكن الطلاب من الوصول إلى موارد التعلم عبر الإنترنت، بما فيها التلفزيون ويوتيوب وبوابة تعلم عن بعد. وتُقدّم نهج التعلم المختلط على جميع المستويات بواسطة نظام الفعالة وبواسطة الحضور الدوري. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب الاختيار بين الحضور عبر الإنترنت والحضور الشخصي عند إعادة فتح المؤسسات.
- 76- وبدأت جمهورية كوريا خططها الخمسية الأولى للسياسات الأساسية المتعلقة بالشباب، مع التركيز المفضل على العمالة؛ والإسكان؛ والتعليم؛ والرفاه/الثقافة؛ والمشاركة/الحقوق. ووضعت الحكومة تدابير لزيادة مشاركة الشباب في اللجان الحكومية، وفي آب/أغسطس 2021، أدخلت تدابير خاصة للشباب من أجل التخفيف من تأثير كوفيد-19 على الشباب وعلى انتقالهم إلى مرحلة الاعتماد على النفس.
- 77- وفي عام 2020، نفذت وزارة العلوم والتعليم العالي في الاتحاد الروسي برنامجاً لتوظيف الطلاب ووظّف من خلاله الطلاب في وظائف مساعدين رقميين؛ ومستشارين نفسيين ليعملوا مع الفئات السكانية الضعيفة؛ ومدّرسي اللغات الأجنبي؛ والمرشدين الطلابيين.
- 78- وكفلت حكومة تركيا حصول الطلاب من جميع المستويات على المحتوى التعليمي من خلال شبكة المعلومات التعليمية التابعة لها. وخلال التعلم عن بعد، تم إنشاء 15 236 نقطة دعم على الصعيد الوطني لمساعدة الطلاب الذين يفتقرون إلى التكنولوجيا أو الوصول إلى الإنترنت. وشملت الاعتمادات التلفزيون والمنصات الإلكترونية لدعم تعلم الطلاب الأجانب، ومواداً من أجل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية.
- 79- وفي أوزبكستان، أُنشئت موارد تعليمية في المتناول، بما في ذلك بوابة فيديو تضم أكثر من 200 درس، ومكتبة إلكترونية للكتب الصوتية، ودورات للتعلم عن بعد من أجل دعم تعلم الطلاب والتطوير المهني للمدرّسين. وأُجريت دروس "المدرسة عبر الإنترنت" التلفزيونية للطلاب ذوي الإعاقة بلغة الإشارة.

## باء - الهيئات الإقليمية

- 80- في عام 2020، أطلقت الشراكة الشبابية بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا مركزاً للمعرفة يركز على تأثير الجائحة على الشباب وقطاع الشباب.
- 81- وأصدرت الشبكة الأوروبية لأمناء المظالم المعنيين بالأطفال توصيات سياسة عامة بشأن الجائحة وحقوق الطفل، وأجرت مشروعاً مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة بشأن أثر تدابير الدولة المتصلة بالجائحة على حقوق الطفل.



## جيم - كيانات الأمم المتحدة

- 82- قدم المكتب الميداني الإقليمي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في وسط آسيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، مدخلات في الدراسة، بينت الآثار الواسعة النطاق للجائحة على الشباب وتبادلت التوصيات بشأن دعم الشباب في التعافي من الجائحة.
- 83- وسلط مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، إلى جانب منظمة الصحة العالمية واليونسف، الضوء على تأثير الجائحة على صحة الشباب العقلية من خلال الحلقات الدراسية الشبكية التي نظمها عبر الإنترنت "#CopingwithCOVID". ومن بين المبادرات الأخرى، ومنها قياس كيفية عمل فرق الأمم المتحدة القطرية مع الشباب بشأن تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19، سلط المبعوث الضوء على التحديات التي تواجه الشباب المهمشين على وجه الخصوص.
- 84- وتشمل برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان تيسير تبادل أفضل الممارسات بشأن تعامل الشباب في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي مع كوفيد-19، وعقد منتديات شبابية بالتعاون مع مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في غواتيمالا لمعالجة التحديات والحلول المتصلة بالجائحة، ودعم مشاركة الشباب المجتمعية في كولومبيا.
- 85- وتشمل مشاريع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إنشاء منصة لمشاركة الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب في بيرو عبر الإنترنت، وإشراك الشباب في مشروع فيديو تشاركي لزيادة الوعي في دولة فلسطين، ودعم الشباب لتدريب طلاب المدارس في دولة بوليفيا المتعددة القوميات.
- 86- وعملت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مع الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لزيادة الوعي بحقوق الإنسان والقيود المتصلة بالجائحة، ولا سيما فيما يتعلق بحرية التعبير، ومع المدافعين عن حقوق الإنسان من الشباب والنساء في غرب أفريقيا بشأن دراسة عن أثر كوفيد-19 وعن دورهم في إعادة الإعمار بعد الجائحة. ونشر مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في غواتيمالا دليلاً لزيادة إمكانية وصول الطلاب الذين يعانون من عاهات بصرية أو سمعية إلى برامج التعلم عن بعد.
- 87- وتشير هيئات المعاهدات باستمرار بشأن تأثير الجائحة على حقوق الإنسان في مجالات عملها ذات الصلة.

## دال - منظمات المجتمع المدني

- 88- تدير مؤسسة كاريتاس في العراق برامج للشباب، بما فيها توفير الخدمات النفسية الاجتماعية، وبرامج كسب الرزق، ودورات بناء السلام، وإعادة التأهيل عن طريق التدريب على المهارات.
- 89- وفرت حملة "الجريمة ليست بجريمتي، ولكن العقوبة عقوبتي" التي أطلقتها منظمة أطفال السجناء في أوروبا منصة للشباب الذين لديهم آباء أو مقدمو رعاية في السجن من أجل تشارك التحديات والحلول بشأن القيود المتعلقة بالجائحة والمفروضة على زيارات السجن.
- 90- وحدد منتدى الشباب الأوروبي الممارسات الواعدة التي تقودها الدول والشباب لدعم الصحة العقلية للشباب، بما فيها حملات التوعية في الدانمرك ورومانيا؛ والدعم الإضافي في بلجيكا لمقومي الرعاية الذين يتصدرون الخطوط الأمامية؛ وتعزيز الخدمات في آيسلندا؛ وخطوط الاتصال المعنية بالمساعدة في قبرص وهولندا والبرتغال.

- 91- وقدمت المكتبات في أستراليا ولبنان وتركيا "العلاج بالكتب"، مما يسمح للطلاب بالوصول الرقمي إلى الموارد اللازمة لدعم التكيف والرفاه.
- 92- وأنشأت المنظمة الدولية للرؤية العالمية، بالتعاون مع الشباب، مشروع منصة رقمية يوفر مساحة رقمية وفرصاً لتعزيز التغيير الاجتماعي.
- 93- ونشر الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني إرشادات لمساعدة الممارسين على وضع الشباب في الاعتبار على النحو الأفضل في سياق تدابير تصديهم للجائحة<sup>(88)</sup>.

## سادساً- دور الشباب في سياق تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19، وجهود التطعيم والتعافي، وسبل تشجيعها

- 94- لقد خلقت الجائحة أزمة لإعمال حقوق الشباب، غير أنها أظهرت أيضاً قوة الشباب ودورهم المهم في التصدي للأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والدفاع عن حقوق الإنسان، وإحداث التغيير الاجتماعي. وكانوا مثلاً للقيادة والتضامن في وجه الشدائد والحوادث الهيكلية وتشاركوا الحلول المبتكرة للتحديات التي نجمت عن الجائحة. وقد بين ذلك أيضاً قيمة الاستثمار في الشباب وتمكينهم، بما في ذلك عن طريق التثقيف في مجال حقوق الإنسان الذي يزودهم بالمهارات والمعارف اللازمة للنهوض بحقوق الإنسان. وباختصار، فإن إعمال حقوق الشباب يعزز كذلك المجتمع والتغيير الاجتماعي والتقدم.
- 95- وقد جرت تعبئة الشباب وتم الاعتماد عليهم في سياق تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19، ومع ذلك فإنهم غالباً ما واجهوا قيوداً على حقهم في الحصول على المعلومات، وفي التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، وفي التنقل؛ ومحدودية في المشاورات الهادفة، وقلة الشفافية في اتصالات الدولة. وقد خلق ذلك شعوراً عميقاً باستبعاد الشباب وفصلهم عن الهياكل والآليات والعمليات التي تمثلهم والتي يشاركون فيها. ويواجه الشباب حواجز هيكلية ومادية وسلطوية كبيرة تحول دون مشاركتهم، بما في ذلك الموارد المحدودة والعمل مع هياكل ضعيفة أو موظفين متطوعين. وقد فاقمت الجائحة بعض هذه التحديات.
- 96- وكان أحد المحاور الرئيسية في استنتاجات الجهات المعنية هو دور الشباب في جهود التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها والتطعيم. واضطلع الشباب بدور أساسي في تعزيز حملات الصحة العامة والتطعيم في جميع أنحاء العالم، ولا سيما من خلال وسائط التواصل الاجتماعي في بلدان منها كوبا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا والجمهورية العربية السورية.
- 97- وفي تموز/يوليه 2020، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان وحكومات بنن وغانا وتوغو مشاركة ما يقرب من 350 شاباً شاركوا في التصدي لجائحة كوفيد-19 في محاورات افتراضية عن الأنشطة المبتكرة التي يقودها الشباب من أجل الشباب، والتي أُطلقت خلال الجائحة.
- 98- وحشدت حكومة تشيكيا طلاب الطب لمساعدة خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية، والمساعدة في عمليات التطعيم المتنقلة، وتعاونت مع المؤثرين الشباب على إطلاق حملة تطعيم على وسائل التواصل الاجتماعي تستهدف السكان الأصغر سناً.
- 99- وأشركت حكومة نيبال شبكات الشباب لتعزيز المعلومات الواقعية بشأن كوفيد-19، والتطعيم، والنظافة الصحية وسلوكيات الرعاية الصحية للمجتمعات المحلية، وحشدت مجموعات الشباب للقيام بمبادرات مثل إزالة التلوث، وإدارة مراكز العزل، وغير ذلك من تدابير التخفيف.

(88) انظر <https://www.youthcompact.org/technical-guidances-and-briefs>.

- 100- وفي البرتغال، نُظِّمَت مسابقة وطنية للشباب بعنوان "ابق على رأس السلطة!" لتشجيع دينامية تشاركية ومتعددة التخصصات وتشجيع الحوار بين الشباب والموظفين التربويين بشأن تجارب الجائحة والحلول المبتكرة.
- 101- وفي قطر، تطوع العديد من الشباب لدعم خدمات الرعاية الصحية؛ ومرافق الحجر الصحي والعزل والتطعيم؛ وحملات التوعية والإعلام؛ وخط الاتصال المجاني العام للجائحة.
- 102- وفي رومانيا، تطوع الشباب في حملات التطعيم ومراكزه؛ وعيادات التطعيم المتنقلة ومراكز الاتصال الخاصة بكوفيد-19؛ وفي برنامج لهيئة التفيتش العامة لحالات الطوارئ بشأن الإسعافات الأولية والمساعدة الإنسانية وتعميم تدابير الوقاية.
- 103- وفي عام 2020، أطلق الاتحاد الروسي حملة دعم متبادل، بما في ذلك الدعم التطوعي في المنظمات الطبية. ومن آذار/مارس 2020 إلى شباط/فبراير 2022، ساعد ما يزيد عن 253 000 متطوع أكثر من 6,6 مليون مواطن؛ وكانت أعمار 75,2 في المائة من المتطوعين تتراوح بين 14 و35 عاماً.
- 104- وفي توغو، طور الشباب تطبيقاً على الهاتف المحمول يوفر المعلومات والرعاية عبر الإنترنت، وقدموا المساعدة التعليمية لتلاميذ المدارس وأنشؤوا آلات كهربائية لغسل الأيدي.
- 105- وأطلقت وكالة شؤون الشباب الأوزبكية قاعدة بيانات متاحة على الإنترنت لجميع المتطوعين على الصعيد الوطني. وقدم أكثر من 10 600 متطوع شاب الدعم لمراكز التنسيق الخيرية في سياق التصدي للجائحة.

## سابعاً - الاستنتاجات

- 106- إن جائحة كوفيد-19 هي أزمة غير مسبوقه كشفت عن الأسباب المنهجية والهيكلية لمظاهر عدم المساواة والإقصاء والتمييز على الصعيد العالمي، وأثبتت أن العديد من البلدان - المتقدمة والنامية - بحاجة إلى إنشاء أطر حقوق الإنسان وتعزيز تنفيذها<sup>(89)</sup>. وكذلك، سلطت الضوء على تشابك حقوق الشباب وترابطها. وأثار تدابير التصدي للجائحة على الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمدنية والسياسية لما مجموعه 1,8 مليار شاب على مستوى العالم - وهو أكبر عدد مسجل من الشباب على الإطلاق - بعيدة المدى ومتعددة.
- 107- وتسببت التحديات المستمرة والمتجددة والناشئة لحقوق الإنسان للشباب المتصلة بالجائحة في زيادة التمييز وأوجه عدم المساواة، بما في ذلك بين الشباب. وأدى التأثير الشديد للجائحة على حقوق الشباب إلى زيادة مشاعر الشباب بالاستبعاد، ونال من قدرتهم على تطوير أنفسهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق تطلعاتهم على المدى الطويل. وباختصار، فقد تسبب هذا التأثير في أزمة للشباب ومستقبلهم. فالشباب باتوا أقل عذّة وأصبحت تعترضهم حواجز أكبر في سبيل انتقالهم إلى مرحلة الاستقلال مما كانت تعترضهم قبل الجائحة، وسيحتاجون إلى دعم محدد وموجه للهدف للاعتراف بهم بوصفهم أصحاب حقوق، من أجل الحصول على حقوق الإنسان المكفولة لهم وتحقيق إمكاناتهم.
- 108- ومع دخول العالم المرحلة التالية من التصدي للجائحة والتعافي منها، يجب ألا ننسى التحديات العديدة التي تواجه الشباب في مجال حقوق الإنسان، والتي تفاقمت بسبب جائحة كوفيد-19، ويجب أن تظل أولوية بالنسبة للدول والمجتمع الدولي في الجهود الرامية إلى إعادة البناء على نحو أفضل من بعد كوفيد-19 بالشراكة مع الشباب.

(89) الوثيقة A/HRC/46/19، الفقرة 2؛ انظر ~:https://www.ohchr.org/en/covid-19/covid-19-guidance#:~:text=With%20regard%20to%20COVID%2D19,to%20address%20the%20health%20situation

## ثامناً - التوصيات

109- إقراراً من المفوضة السامية بأن حماية حقوق الإنسان والعمل على ضمان إدماجها يشكلان عنصرين جوهريين في النهج القائم على حقوق الإنسان للتعافي من جائحة كوفيد-19، فإنها تدعو الدول الأعضاء إلى:

(أ) اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان للتعافي من الجائحة يركز على بناء مستقبل مستدام ومنصف للجميع ويرتكز على عقد اجتماعي جديد. ويجب أن يستند هذا النهج على التضامن الذي يفسح المجال لحقوق الإنسان للشباب وهو نهج يلزم أن يصمم وينفذ بالشراكة مع الشباب. ويجب أن تسترشد جميع تدابير التعافي من كوفيد-19 بنهج متعدد الجوانب إزاء حقوق الإنسان للشباب؛

(ب) معالجة أوجه عدم المساواة والتمييز من خلال اعتماد وتنفيذ تدابير مستهدفة في خطط الإنعاش التي تقوم على نهج متعدد القطاعات وتركز على الشباب؛ والتخفيف من آثار الجائحة القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى عليهم؛ وتذليل العقبات النظامية والهيكلية التي يواجهونها. وينبغي أن تستجيب هذه التدابير للسياقات والتحديات المحددة للشباب. وينبغي التركيز بشكل خاص على التخفيف من الأثر غير المتناسب على الشباب الذين يعيشون في أوضاع هشّة، بما يشمل بلورة استجابة تراعي الاعتبارات الجنسانية؛

## الحق في التعليم

(ج) التخطيط للتصدي للأزمات المستقبلية وضمان بقاء المؤسسات التعليمية وما تقدمه من خدمات تعليمية وصحية واجتماعية مفتوحة في جميع الأوقات وكلما أمكن ذلك. وحين يتعين على المؤسسات إغلاق أبوابها، يجب عليها أن توفر أساليب تعلم بديلة لجميع الطلاب وترصد المشاركة فيها لضمان فعاليتها وضمان ألا يُستبعد أي شخص من التعليم. ويشمل ذلك ضمان توسيع قاعدة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإمكانية الوصول إليها وزيادة الدراية الرقمية على نحو يُمكن الطلاب الذين ليس لديهم ربط رقمي من الربط بشبكة الإنترنت وتوفير الترتيبات التيسيرية المعقولة؛

(د) دعم الشباب الذين يعانون من قصور في التعلم للحصول على التعليم عالي الجودة والشامل للجميع وإكماله، والانتقال بنجاح إلى مرحلة العمل؛

(هـ) توفير التعليم الجيد لجميع الشباب، بما يشمل التثقيف المدني والتثقيف في مجال حقوق الإنسان، من أجل تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة والنهوض بحقوق الإنسان؛

## الحق في العمل وفي الحماية الاجتماعية

(و) الاعتراف بحق الشباب في العمل اللائق بهدف تنظيم أشكال العمل غير المعهودة والمزعة وإنهاء التدريب الداخلي غير المدفوع الأجر؛

(ز) الاستثمار في إيجاد فرص العمل وتعزيز مهارات الشباب وإعادة صقلها ليتمكنوا من التمتع بالحق في العمل اللائق؛

(ح) كفالة اشتراط الأحكام القانونية وتوفير الموارد الكافية للشباب في نظم الحماية الاجتماعية على نحو يخول لجميع الشباب أن يستفيدوا من الضمان الاجتماعي؛

## الحق في الصحة

(ط) الاستثمار في خدمات الصحة البدنية والعقلية الشاملة والمجانبة والمتاحة للشباب، بما في ذلك خدمات الصحة العقلية والصحة الجنسية والإنجابية والخدمات المقدمة للشباب ذوي الإعاقة؛ وكفالة أن تكون هذه الخدمات قائمة على حقوق الإنسان، ومتاحة على الدوام، وبخاصة أثناء الأزمات، وأن تتوافر لها كل الموارد اللازمة. وينبغي أن تركز جهود التعافي على الاستجابات المجتمعية، حيثما أمكن ذلك؛

(ي) كفالة الوصول إلى الأماكن الآمنة وخدمات الحماية والملاجئ وتقديم الدعم لمواجهة حالات العنف العائلي في جميع الأوقات، بما في ذلك أثناء الأزمات؛

## الحق في المشاركة

(ك) إشراك الشباب بشكل فعلي في تصميم وتنفيذ وتقييم التشريعات والسياسات والبرامج والاستراتيجيات التي تؤثر عليهم، بما في ذلك في سياق تدابير التصدي للجائحة؛

(ل) الاعتراف بأن الشباب شركاء وقادة رئيسيون في الدفاع عن حقوق الإنسان وإحداث تغيير اجتماعي والعمل معهم من أجل بناء الثقة. ويشمل ذلك الاستماع إليهم وإلى تجاربهم المعيشية وآرائهم وما يقترحونه من حلول، وتوفير بناء القدرات الموجهة للشباب، وإنشاء هيكل دائم ومزودة بما يكفي من الموارد لمشاركة الشباب، وتوفير الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم لضمان قدرة منظمات الشباب على بناء هيكل مستدامة؛

(م) كفالة إمكانية ممارسة الشباب حقوقهم في المشاركة وحرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات والتعبير بأمان ودون تهريب، وإمكانية اللجوء إلى القضاء والحصول على سبل الانتصاف عند وقوع انتهاكات؛

(ن) النظر في مواءمة الحد الأدنى لسن الاقتراع والحد الأدنى لسن الأهلية للترشح للانتخابات، من أجل تشجيع الشباب على المشاركة السياسية.

110- وإقراراً من المفوضة السامية بأهمية تعميم مراعاة حقوق الشباب على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي في معالجة قضايا حقوق الإنسان التي تؤثر على الشباب، بما في ذلك القضايا الناشئة عن جائحة كوفيد-19، فإنها تشجع أيضاً الدول الأعضاء على اعتماد وتنفيذ تشريعات أو سياسات أو برامج أو استراتيجيات لضمان احترام حقوق الإنسان للشباب وحمايتهم وإعمالها على الصعيد الوطني، مع إشراك منظمات الشباب أو الهياكل التي يقودها الشباب في وضع هذه التدابير وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

111- ومن الأهمية بمكان إعادة البناء بشكل أفضل من أجل إيجاد عالم أكثر قوة واستدامة يحترم حقوق الجميع، وإشراك الشباب وتمكينهم وضمان أن تكون لهم مكانة في إطار البرامج والسياسات. ولكي يتحقق ذلك، من الضروري القيام بما يلي:

(أ) من اللازم أن تحدث الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني تغييراً جذرياً في نظرتهم إلى الشباب وتجاربهم وآرائهم من أجل زيادة تشجيع نشاط الشباب. وهذه التغييرات ضرورية لكي يؤمن الشباب بأن حقوقهم واحتياجاتهم ومستقبلهم أمور ذات أولوية. إذ إن من الضروري أن يتمكنوا من رؤية هذه التغييرات تُستسخ على جميع المستويات ومن الضروري أن تُستثمر الموارد لهذا الغرض؛

(ب) تعزيز التضامن مع الشباب وحقوق الإنسان المكفولة لهم وتجديد الالتزام بشؤونهم باعتبارهما عنصرين أساسيين في تشجيع دورهم في التصدي للجائحة والتعافي منها. والمشاركة أمر بالغ الأهمية لاستعادة الثقة وزرعها بين الشباب والحكومة، وهي عنصر أساسي في العقد الاجتماعي الجديد اللازم لتأمين مستقبل الشباب فضلاً عن مستقبل عموم المجتمع ومستقبل كوكبنا؛

(ج) ينبغي أن يتجاوب المسؤولون مع الواقع المعيش للشباب والسياقات المحددة لهم وأن يعملوا معهم باعتبارهم شركاء لزيادة تشجيع القيادات الشبابية. ومن الضروري الاستثمار في تنشئة مجتمعات محلية قوية ومرنة تركز على الشباب. ومن الأهمية بمكان تحقيق الثقة والإدماج والحماية والمشاركة والتركيز على القضايا ذات الأولوية بالنسبة للشباب.

(د) من شأن تثقيف الشباب في مجال حقوق الإنسان أن يمكنهم من دعم حقوق الإنسان والمشاركة في الشؤون العامة وعمليات صنع القرار الديمقراطية. ويكتسي التمويل المستدام والتدريب وتوفير المواد والدعم العيني نفس القدر من الأهمية في تنشئة مجتمعات شبابية سهلة التكيف وبناء مقومات المشاركة الاجتماعية.

112- وإذ تشير المفوضة السامية لحقوق الإنسان إلى التوصيات الواردة في التقارير السابقة التي قدمتها، تدعو مجلس حقوق الإنسان إلى النظر في ما يعترض الشباب من حواجز ويواجهه من تمييز وتقييم مدى ذلك، بغية النظر في التدابير التي من شأنها أن تعزز حقوق الشباب بأقصى قدر من الفعالية، مثل ما يلي<sup>(90)</sup>:

(أ) تعميم مراعاة حقوق الإنسان للشباب عن طريق الآليات والسياسات والبرامج القائمة؛

(ب) استحداث ولاية في إطار الإجراءات الخاصة التابعة للمجلس؛

(ج) النظر في إمكانية وضع صك دولي؛

(د) استحداث آلية تكفل مشاركة الشباب الدائمة والمنظمة في أعمال المجلس، مثل عقد منتدى سنوي للشباب واعتباره عنصراً مستمراً في المجلس.

(90) A/HRC/39/33 وA/HRC/49/32.